

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (14)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة هذا الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:01:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:23](#)

ايها الاخوة والاخوات حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم كتاب التوحيد بذكر الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تبويبه تراجمه وحسن اختياره لآياته حسن التقائه لاحاديثه - [00:01:40](#)

ترتيب بعضها على بعض ثم في ذكر المسائل والاستنباطات الدقيقة في كل باب والحديث الباب الرابع عشر من كتاب التوحيد من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وقلنا ان الشيخ ترجم على هذا الباب - [00:02:05](#)

في اربع آيات بحديث واحد اول الايات الرابع ما جاء في اخر سورة يونس عليه السلام لقول الله جل وعلا ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:02:26](#)

فان فعلت فانك اذا من الظالمين الله بضر فلا كاشف له الا هو ويردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم في هذه الآية - [00:02:41](#)

عمم الشيخ الاستدلال لان الدعاء اعم من الاستغاثة الدعاء في حال الكرب والشدة وغيرها واما الاستغاثة فهو دعاء منوط في حال الشدة والكرب فهذه الحيثية الدعاء اعم من الاستغاثة فها هنا - [00:03:01](#)

دعوة مكروب ودعوة غيره ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اي لا ينفعك غير الله في حصول مطلوبك ولا يضرك في حصول البلاء عليك فان فعلت - [00:03:20](#)

اي فعلت ذلك على سبيل الافتراض وحاشاه ان يقع من النبي صلى الله عليه وسلم المخاطب بهذه الآية ولا تدعو هذا خطاب من الله لرسوله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خطاب ايضا لامته - [00:03:36](#)

من بعده كلهم فان فعلت اي على سبيل الافتراض وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يدعو غير الله فانك اذا من الظالمين ظالمين لنفسك لربك والظلم هنا اي من الشرك بالله جل وعلا - [00:03:53](#)

يقول انك اذا من المشركين بالله الظالم لنفسه بذلك الظلم في الآية هو الظلم الشركي. كما قال لقمان وهو يعظ ابنه. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - [00:04:12](#)

ان الشرك لظلم عظيم الشرك اظلم الظلم واقبحه واشنع في الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اظلموا الظلم ان تجعل لله ندا - [00:04:27](#)

وهو خلقك فان فعلت بان دعوت غير الله ما لا ينفعك ولا يضرک هذا الغير فانك اذا من الظالمين يقول ابن الطبري رحمه الله في تفسيره يقول الله جل وعلا - [00:04:44](#)

ولا تدعو يا محمد من دون معبودك وخالك شيئا لا ينفعك في الدنيا في الدنيا ولا في الآخرة ولا يضرک في دين ولا دنيا يعني بذلك الالهة والاصنام يقول لا تعبدوها راجيا نفعها - [00:04:59](#)

او خائفا ضرها فانها لا تنفع ولا تضر ان فعلت ذلك فدعوتها من دون الله فانك اذا من الظالمين يقول انك من المشركين بالله الظالمين لنفسه وهذه الآية ايها الاخوة لها نظائر - [00:05:17](#)

مثل قول الله جل وعلا فلا تدعوا مع الله الها اخر وتكون من المعذبين وقوله جل وعلا لرسوله لا تدعوا مع الله الها اخر لا اله الا هو ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - [00:05:35](#)

وفي قول الله جل وعلا ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون الدعاء لله توحيد وصرف الدعاء لغيره شرك وتنديد - [00:05:54](#)

كذلك في حال الكرب والشدة دعاء غير الله جل وعلا شرك وتنديد واللجأ الى الله الاستغاثة به ودعاؤه وحده هو التوحيد الذي يجب على المؤمنين ولهذا قال جل وعلا في الآية بعدها وان يمسسك الله بضر - [00:06:11](#)

ولا كاشف له الا هو لا يكشف ضر الله جل وعلا غير الله ثامنا الاولياء ولا من الشفعاء ولا من الملائكة ولا من الانبياء ولا من الصالحين ولا من الاحجار ولا من الاشجار ولا من غيرهم - [00:06:30](#)

ثم قال وان يردك بخير اذا ارادك الله بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. تنويه الى ان التوجه الى الله بالدعاء والقصد وكشف الظر - [00:06:44](#)

وطلب النافع ان هذا من عبودية الله سبحانه وتعالى وهذا فيه حق المستغيث اخبر الله تعالى انه هو الذي يتفضل على من سأله قوله يصيب به من يشاء من عباده - [00:07:01](#)

تفضلوا على من سأله ولا يقدر احد ان يمنعه شيئا من فضل الله عليه لان الله هو المعطي وهو المانع وهو النافع وهو الضار لا مانع لما اعطى سبحانه ولا معطي - [00:07:17](#)

لما منع في الحديث حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واعلم هو حديث انه كان قذف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وقال يا غنيم اني اعلمك كلمات - [00:07:32](#)

احفظ الله يحفظك بفضل الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:07:46](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام جفت الصحف وتدبر هذا ايها المسلمون ايها الاخوة والاخوات عنه تعلق الا بالله - [00:08:04](#)

وزال عنه طلب غوث الا من الله وزال عنه طلب استجداء ودعاء الا من الله وحده لا من غيره والا ان لم يفعل وقع فيما وقع فيه غيره من دعوة غير الله - [00:08:24](#)

من الشرك بالله هو الظلم العظيم والذنوب الذي لا يغفر وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو من يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - [00:08:39](#)

الله هو المنفرد بالملك والاعطاء والقهر والمنع والظر والنفع لا يفعل ذلك احد سواه فاذا علمت ذلك كان هو المدعو سبحانه وهو المعبود وحده لان العبادة لا تصلح الا بهذا المالك النافع الضار - [00:08:54](#)

اما الذي لا يملك ولا ينفع ولا يضر ولا يجوز ان يدعى من يدعى من دون الله ولا ان يسأل من دون الله ولهذا قال جل وعلا قل افرأيتم ما تدعون من دون الله - [00:09:15](#)

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره لو ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه توكل المتوكلون ونسأل الله

جل وعلا ان نكون واياكم ممن توكل على الله حق توكله - [00:09:31](#)

وتوجه الى الله بقصده وقلبه دعاء واستغاثة وعبودية ولم يتوجهوا لغيره واماتهم على هذا الايمان وهو راض عنهم. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه جواد كريم. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا -

[00:09:47](#)

يا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. فالى والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - [00:10:11](#)

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز

الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ - [00:10:34](#)

فهد ابن إبراهيم السنيدي - [00:11:07](#)